المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 14-11-2007
الصفحـات : 15
العـــدد : 12570
المسلسل : 80

جولة خادم الحرمين الشريفين

ملف صحفي

أصداء قمة خادم الحرمين الشريفين ومبارك تتوالى

دبلوماسيون وأكاديميون: التنسيق المصري السعودي صمام أمان للمنطقة

محمد إسماعيل- القاهرة

لا تزال أصداء زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، تتوالى في الأوساط السياسية والدبلوماسية والفكرية والشعبية على الساحة المصرية، حيث تجمع كافة الأوساط على أهميتها في هذا التوقيت الحرج الذي تفرز العديد من التحديات التي تهدد مستقبل السلم والأمن ليس عربيا فحسب، بل إقليميا ودوليا، مؤكدين أن تحركات خادم الحرمين الشريفين تأتي من منطلق الدور المحوري الذي تلعبه المملكة العربية السعودية من جوانب مختلفة منها رئاستها الحالية للقمة العربية، وثقلها عالميا في مجال البترول بشكل يجعل لها تأثيرا قويا في اقتصاديات العالم، فضلا عن المكانة المتميزة التي تحظى بها في قلوب المجتمع العالمي بفضل المقدسات الإسلامية التي تحتضنها، وأيضا المكانة التاريخية، وغيرها من المقومات التي تجعل منها قاطرة المنطقة العربية والإسلامية والإقليمية.

المصـــدر : اليوم
التـــاريخ : 14-11-2007
الصفحـات : 15
العـــدد : 12570
المسلسل : 80

حلقة تنسيق

فمن جانبه أكد السفير محمد بسيوني رئيس لجنة الشئون العربية والخارجية بمجلس الشورى وسفير مصر السابق بتل أبيب، أن القمة السعودية المصرية بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس مبارك تمثل حلقة من حلقات التنسيق الدائم بين المملكة ومصر في مجال خدمة القضايا العربية والتعاون المشترك بين الجانبين على مختلف الأصعدة، مشيرا إلى السمة المميزة التي تتسم بها العلاقات سواء على مستوى القيادتين أو على المستوى الشعبي وما يربط الشعبين المصري والسعودي من روابط تتسم بالخصوصية على امتداد التاريخ.

وقال ان التنسيق المستمر والتشاور الدائم بين القيادة السياسية في البلدين القيادتين يمثل صمام أمان للعالم العربي، موضحا أنها دائما تكون باتجاه البحث عن الحلول الرشيدة لكافة القضايا العربية، لافتا إلى القناعة المشتركة عند القيادتين في المملكة ومصر على أهمية الوحدة والالتقاء العربي ومحورية العمل العربي المشترك الذي يمثل ضمانة للحقوق العربية.

وأضاف بسيوني أن كافة اللقاءات المشتركة بين الزعيمين العربيين الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس مبارك دائما ما تصب باتجاه المصالح العربية العليا وبما يخدم مصالح الشعبين المصري والسعودي، مشددا على أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز له مكانة خاصة في قلوب المصريين والعرب لانه زعيم جاد في توجهاته قوي في حججه صريح في مواقفه حريص على وحدة الصف العربي ومهتم الى ابعد الحدود بشعبه وحريص على نهضته.

وأضاف السفير بسيوني أن السمات التي يتفرد بها خادم الحرمين الشريفين من حكمة ونفاذ بصيرة ورؤية شاملة للأمور وبعد النظر عند قراءة الأحداث كان له الأثر الواضح في أن تتبوأ المملكة العربية السعودية قمة هرم الاحترام العربي والإسلامي والدولي.

محمد بسيوني

صفوت العالم

دلالة قوية

ومن جانبه قال الدكتور صفوت العالم أستاذ الإعلام إن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله لمصر وما تمخض عنها من لقاء ثنائي مع شقيقه الرئيس المصري حسني مبارك تأتي في إطار العلاقات القوية والراسخة والمتنامية بين المملكة وايضا في اطار العلاقات الاخوية بين الجانبين، لافتا إلى أن مثل هذه اللقاءات المشتركة بين الملك عبدالله والرئيس مبارك ذات دلالة قوية على أهمية التحركات التي يقوم بها الزعيمان الكبيران الملك عبدالله والرئيس مبارك لخدمة قضايا الأمة العربية، مشيرا إلى أن المكانة التي تحتلها كل من المملكة ومصر إقليميا ودوليا تجعلهما يؤثران وبشكل قوي على مجريات الاحداث في المنطقة.

وأضاف الكتور صفوت العالم أن التنسيق المشترك بين القيادتين في المملكة ومصر مطلوب بقوة خلال الفترة الراهنة نظرا لحالة الارتباك التي تمر بها المنطقة وازدحام أجندة القضايا التي تعصف بمستقبل الوطن العربي والمنطقة، وكذا المخاطر التي تنذر باتجاه المنطقة نحو السقوط في متاهة الصراعات القائمة ولذلك فان جهود القيادتين الحكيمتين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس المصري مبارك مهمة في هذا التوقيت لحاصرة هذه الصراعات واطفاء بؤر التوتر، والعمل على لم شمل الدول العربية والاسلامية وحل الازمات بالطرق الدبلوماسية والسلمية حفاظا على وحدة الصف.

شراكة استراتيجية

من جانبه وصف الدكتور عبد

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 14-11-2007 العـــدد : 12570
الصفحـات : 15 المسلسل : 80

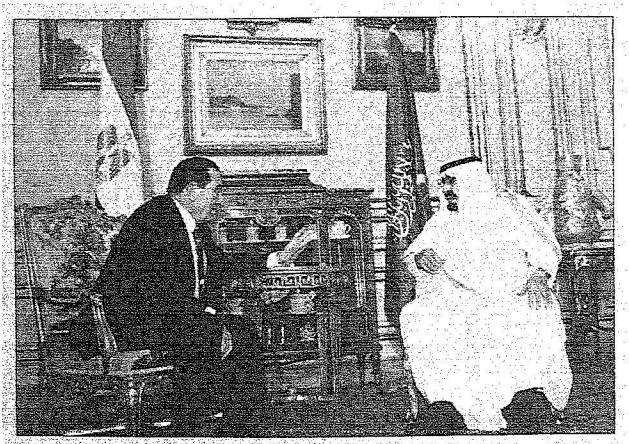

الهادي السويفي رئيس قسم البحوث بمعهد الدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية العلاقات بين المملكة العربية السعودية ومصر بأنها تتجاوز حدود العلاقات العادية الى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة والمتكاملة في كل المجالات سواء كانت اقتصادية او استثمارية او تجارية مشيرا الى علاقات النسب والمصاهرة التي تجمع بين الشعبين على ضفتي البحر الأحمر الغربية والشرقية والتي ليست وليدة اليوم بل قديمة قدم التاريخ الإنساني نفسه.

وأشار السويفي إلى أن القيادة الحكيمة في المملكة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز تعي تماما مخاطر الخلافات والقضايا القائمة في المنطقة الآن وهي تعمل على حل هذه القضايا في اطار تحرك دبلوماسي نشط لاسيما ان المملكة الرئيس الحالي للقمة العربية، موضحا انه لا يخفى على أحد أن المملكة لا تدخر وسعا في الدفاع عن القضايا العربية وهي تمد يدها للجميع في اطار سياسة التسامح.

وأضاف أن السمة التي تميز القمة المصرية السعودية هذه المرة أن زيارة خادم الحرمين الشريفين للقاهرة واللقاء المشترك مع الرئيس مبارك جاءت بعد جولة ناجحة قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله لعدد من الدول العربية والأوروبية أكد خلالها على ثوابت المملكة والامة العربية والإسلامية وكذلك الأسس الراسخة التي تنطلق منها تجاه كافة القضايا العربية والإسلامية. وقال إن المملكة لا تدخر جهدا في السعي من أجل العمل على توحيد المواقف وتكثيف الجهود والتحرك باتجاه إعادة إطلاق عملية السلام واستئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وصولا إلى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.